

# أهل التفسير (الطاهر ابن عاشور)

عبدالرحمن الشهري

تنويري. تنويري. حبيب امتنا بن عباس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون. في برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير. واشكر الاخوة الذين راسلونا - 00:00:00

وكتبوا الينا ودعوا لهذا البرنامج بالتوفيق ولمقدمه واثنوا على بعض الجوانب فيه وذكروا بعض الملاحظات قد اخذتها بعين الاعتبار ولعلي باذن الله تعالى آآ اجيب عن الاسئلة التي وردت في حلقة قادمة من حلقات هذا البرنامج باذن الله تعالى - 00:00:53  
حلقتنا هذا اليوم عن مفسر كبير و هو من المفسرين المعاصرين الذين توفوا قريبا. وهذا التفسير هو في رأي اعظم التفاسير المتأخرة على الاطلاق. لغزارة العلم وسعة الكتاب. ومكانة المؤلف العلمية. وهذا الكتاب - 00:01:13  
هو كتاب التحرير والتنوير في تفسير القرآن الكريم. العلامة محمد الطاهر ابن محمد ابن محمد الطاهر ابن عاشور الاندلسي الاصل التونسي المولد والوفاة. وقد ولد الامام محمد الطاهر ابن عاشور رحمه الله رحمة واسعة. عام الف ومئتين وستة وتسعين هجرية. في تونس. وكان - 00:01:43

اجداده قد انتقلوا من الاندلس الى تونس بعد سقوط بلاد الاندلس في يد النصارى فهاجر جده الاب اكبر الى المغرب ومكثوا في مدينة سلا وهي مدينة هاجر اليها كثير من الاندلسيين بعد سقوط الاندلس في يد النصارى ثم انتقل بعد - 00:02:13  
ذلك اجداده الى تونس واستقروا بها حتى عصر الامام اه محمد الطاهر ابن عاشور والى يوم الناس هذا. وهم من الاشراف ومن الحسينيين في عام الف وثلاث مئة واثنين هجرية بدأ في تعلم القرآن الكريم وعمره ست سنوات وعام الف - 00:02:33  
مئة وعشرة هجرية. دخل جامع الزيتونة وعمره اربعة عشر عاما. وثابر على العلم حتى تخرج منه عام الف وستة عشر للهجرة وكان عمره حين ذاك عشرين عاما. وقد عين بعدها مدرسا في جامع الزيتون - 00:02:53  
وتدرج بعد ذلك في المناصب اه ففي عام الف وثلاث مئة وسبعطعش بدأ التدريس في جامع الزيتونة وعمره احدى وعشرين عاما وترقى في الرتب العلمية بعد ذلك بسرعة ونال ثقة كبيرة في عهده. عام الف وثلاث مئة وواحد وعشرين هجرية وكان عمره خمسة وعشرين سنة - 00:03:13

هذا صنف كتابه العجيب اليس الصبح بقريب وهو كتاب في اصلاح التعليم والمنهج الذي كان يراه في اصلاح التعليم وهو منهج او كتاب يدل على نبوغه المبكر فقد كتبه في سن مبكرة. وقد نفذ كثيرا مما كتبه في هذا الكتاب في حياته العملية - 00:03:33  
كان الامام محمد الطاهر ابن عاشور من النبغاء ومن العلماء الكبار الذين يشار اليهم بالبنان اتاه الله سبحانه وتعالى على اه ذهنا ثاقبا وحافظة واعية وقدرة كبيرة على اه الفهم فاستطاع - 00:03:53

بالمثابرة الحرص الشديد وحفظ وقته وطول عمره ان يصنف مصنفات كثيرة بديعة زادت مصنفاته عن الاربعين مصنفة وليست العبرة بكثرة المصنفات فان كثرة مصنفات في الغالب تكون على حساب الجودة في هذه المصنفات. لكن كتب الطاهر او محمد الطاهر ابن عاشور من الكتب اللباب - 00:04:13

التي تجد فيها ما لا تجده في غيرها. وهذا من اسرار تميزه وهذا سر حرصي على عرض كتابه في هذا البرنامج على وجازة حلقاته الا انني رأيت ان انبه الى قيمة هذا الكتاب وقيمة هذا المؤلف حتى ايضا يعلم طالب العلم ان الخير في امة محمد مستمر الى -

00:04:43

قيام الساعة وان الفضل والتميز والنبوغة ليس مقتصرًا على العلماء المتقدمين من الحفاظ الكبار رحمهم الله تعالى وإنما هو أيضا ممتد الى زمان الناس في هذا في امثال العلامة الكبير محمد الطاهر ابن عاشور رحمه الله رحمة واسعة. ويمكن حصر عوامل نبوغة -

[00:05:03](#)

وتميزه في اربع نقاط. النقطة الاولى رعاية جده لابييه. او رعاية جده لأمه عفوا وجده لأمه هو العالم الكبير محمد العزيز بوعتور الوزير وكان قد تولى الوزارة مرات كثيرة في عهده وهو جده لأمه وكان يحب حفيده هذا حبا شديدا وكان يتعاهده من صغره بالتعليم -

[00:05:23](#)

والتلقين والتحفيظ. وقد قام في ذلك مقام والده مع ان والده كان على قيد الحياة الا ان جده قد كفله. وحرص على نبوة وكتب له بخطه كثيرا من الكتب النفيسة. ولما رأى تميزه ورغبته وفي طلب العلم ماذا صنع؟ اهدى اليه مكتبه - [00:05:53](#) التي امتلأت بالكتب القيمة والمخطوطات النفيسة النادرة. ولذلك كانت مكتبة جده لأمه التي اهداها اليه في صغره او في شبابه من ائمن الهدايا التي اهديت الي وكانت سببا بعد الله سبحانه وتعالى وبعد توفيقه في نبوغه وتميزه فقد عكف على كل - [00:06:13](#) قمت بهذه المكتبة قراءة وفهما ودرسا حتى اتقنها واجادها. ولذلك اثره البالغ في كتبه ومصنفاته التي صنفها. فانظروا رحمكم الله الى حسن التربية والى حسن التعهد للطالب من صغره ومن من بدء نبوغه. من ايضا من عوامل - [00:06:33](#)

النبوة وتميزه ان جده لابييه محمد الطاهر ايضا كان يسمى محمد الطاهر ابن عاشور كان عالما كبيرا وكان مفتيا في عهده وقد تولى القضاء في زمانه وتوفي ولم يدركه حفيده محمد الطاهر الا ان سيرة جده - [00:06:53](#) علمه الذي اشتهر ومصنفاته التي تركها قد دفعت الحفيد الى ان ينحو وينهج ويسير على مثال جده وعلى طريق جده فانتفع بهذه او بهذا الاقتداء كثيرا وسار على الخطى فرفع من ذكر اسرة ابن عاشور آآ كثيرا - [00:07:13](#)

واصبح الحفيد اعلم من الجد واكثر ذكرا واوسع صيتا واكثر مصنفات واكثر تحريرا وابداعا. ايضا من عوامل نبوغ ابن عاشورا الاستعداد الفطري فيه فقد كان ذكيا بطبيعته نبيها من صغره ولذلك كان يقع التعليم آآ موقعه عندما - [00:07:33](#) كان يدرس وكان يتعلم. والعامل الرابع من عوامل تميزه ونبوغه هو المشايخ الذين درس على ايديهم فقد اختار له جده لأمه انبغ الاساتذة وانبغ المدرسين في الزيتونة في حينها لتدريسه ومنهم محمد الصالح - [00:07:53](#)

الهندي وهو مفتي ولاية من ولايات الهند كان حذر الى تونس في عهد الطاهر ابن عاشور فاخذ عليه ودرس عليه. وايضا منهم ابراهيم المرغني وسالم بو حاجب وهو من علماء - [00:08:13](#)

الكبار في تونس آآ محمد النجار وغيرهم من علماء تونس الكبار الذين تتلمذ الطاهر ابن عاشور على ايديهم فانتفع بهم انتفاعا عظيما. وفي عام الف وثلاث مئة واربعة وسبعين هجرية بعد ان بلغ عمر ابن عاشور ما يقارب - [00:08:23](#)

السادسة والسبعين تقريبا من عمره تولى مشيخة الزيتونة. وتولى رئاسة الجامعة الزيتونية اول عهدها بعد الاستقلال وكان عضوا مراسلا في مجمع دمشق والقاهرة اللغويين. واشتهرت دروسه في التفسير والبلاغة والادب والحديث. وكان متميزا في القاء دروسه -

[00:08:43](#)

فكان رحمه الله لا يحب ان يسير على الطريقة التقليدية القديمة التي كان يسير عليها العلماء في التدريس. وإنما كان يتبع منهجا جديدا يناسب عقول الناس والناس والناشئة في والطلاب في ذلك الوقت فكان يتبع طريقة في الشرح ويحاول ان يبدع في طريقة تعليمه وقد دعا في كتابه اليس الصبح بقريب - [00:09:03](#)

الى تجديد الطريقة الموجودة في آآ الزيتونة حتى يواكب التعليم آآ العصر وحتى ينتفع طلاب العلم به ولا يعرضوا التعليم الديني والعربي لجموده وجفافه الى العلوم العلمية الاخرى. فيخسر بذلك الوطن والامة الاسلامية الكثير من العقول. التي كانت - [00:09:23](#) سوف تتوجه الى العلم لو لو وجدت من يطرح لها العلم ومن يعلمها العلم بطريقة اه مناسبة. وقد تولى القضاء الله ما يقارب العشر سنوات قضاء المالكية في تونس وله في جانب القضاء ايضا تجديد وله في ذلك كتابه مقاصد الشريعة - [00:09:43](#) فله كتابه اصول النظام الاجتماعي في الاسلام. وهي من الكتب الثمينة جدا. وانا اكرر ولا امل من ذلك من ان كتب محمد الطاهر ابن

عاشور ليست ككتب غيرهم من العلماء وانما كتبه حتى في الادب هي كتب متميزة فيها دلالة على نبوغه وتميزه رحمه الله -

[00:10:03](#)

فساد حول الطاهر بن عاشور كثيرة جدا. قديما وحديثا في عهده وبعد ذلك. ومنها الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ومنهجه شوف التفسير وهو هذا الكتاب الشيخ الطاهر آ محمد الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ومنهجه في تفسيره التحرير والتنوير للدكتور -

[00:10:23](#)

مفتاح او هيئة ثامر العلي وهو رسالة علمية تقدمت بها فيما يبدو لنيل درجة الدكتوراه. وايضا من الكتب التي صنف في آ منهج ابن عاشور في تفسيره اه للدكتور عبدالله الريس وهو رسالة ماجستير تقدم بها الى كلية اصول الدين بالرياض. وهذا الكتاب لم يطبع بعد.

ومن الكتب التي صنف - [00:10:43](#)

حوله من اعلام الزيتونة الشيخ الجامع الاعظم محمد الطاهر ابن عاشور حياته واثاره للدكتور اه بلقاسم الغالي وقد طبعته دار ابن حزم قديما وايضا من الكتب الجيدة والقيمة جدا التي كتبت حول الطاهر بن عاشور. ما كتبه العلامة محمد الحبيب آ ابن -

[00:11:03](#)

مفتي الديار التونسية المعاصر اه في تقديمه وفي دراسته وفي تحقيقه لكتابه مقاصد الشريعة فقد اخرجه في ثلاثة مجلدات خص المجلد الاول بترجمة حافلة لمحمد الطاهر بن عاشور انصح طلبة العلم بالرجوع اليها للانتفاع بما كتبه آ محمد الحبيب - [00:11:23](#) فوج الاسير مع انه قد ادركه حفظه الله. اما منهجه في كتابه هذا التحرير والتنوير وهو كتاب آ كبير الحجم آ يقع في خمسة عشر مجلدا كبار من هذا الحجم. وقد طبع اه في الدار التونسية للنشر قديما. واه انتفع - [00:11:43](#)

طلبة العلم وصور عن هذه الطبعة كثيرا وطبعته الجديدة لا تختلف عن القديمة كثيرا. آ يقول رحمه الله في مقدمة تفسيره اما بعد فقد كان اكبر اميتي منذ امد بعيد تفسير الكتاب المجيد الجامع لمصالح الدنيا والدين - [00:12:03](#)

وموثقي شديد العرى من الحق المتين. والحاوي لكليات العلوم ومعاهد استنباطها. والاخذ قوس البلاغة من محل طمعا في بيان نكت من العلم وكليات من التشريع وتفاصيل من مكارم الاخلاق. كان يلوح انموذج من جميعها في خلال - [00:12:23](#) تدبره او مطالعة كلام مفسره. قال ولكني كنت على كلفي بذلك اتجهم التحقم على هذا المجال واحجم عن الزج بسين قوسي في هذا النظام. وهذا من عقله انه لا يقدم على تفسير كتاب الله الا من اكتملت الته. قال اتقاء ما عسى ان يعرض له المرء نفسه من -

[00:12:43](#)

المتاعب تنوء بالقوة او فلتات سهام الفهم وان بلغ ساعد الذهن كمال الفتوة. فبقيت اسوف النفس مرة ومرة اسومها زجرا. فان رأيت منها تصميميا احلتها على فرصة اخرى. وانا امل ان يمنح من التيسير ما يشجع على قصد هذا الغرض اليسير. وفيما انا بين اقدام

واحجام - [00:13:03](#)

اتخيل هذا الحقل مردة القتاد واخرى الثمام. اذا انا بألمي قد خيل الي انه تباعد او انقضى. اذ قدر ان تسند الي خطة القضاء فبقيت متلهفا ولات حين مناص واطمرت تحقيق هاته الامنية متى اجمل الله الخلاص. وكنت احادث بذلك الاصحاب - [00:13:23](#)

والاخوان واضرب المثل بابي الوليد ابن رشد في كتاب البيان ولم ازل كلما مضت مدة يزداد التمني وارجو انجازها الى ان اوشك ان تمضي عليه مدة فاذا الله قد من بالنقلة الى خطة الفتيا. واصبحت الهمة مصروفة الى ما تنصرف اليه الهمم العليا. فتحول الى الرجاء

ذلك اليأس - [00:13:43](#)

وطمعت ان اكون ممن اوتي الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس. هنالك عقدت العزم على تحقيق ما كنت اضمرته واستعنت بالله

تعالى الى ان قال انه بدأ في تصنيف كتابه وانه قد سار فيه على - [00:14:03](#)

آ خطة قال فجعلت حقا علي ان ابدى في تفسير القرآن نكتا لم ارى من سبقني اليها وان اقف موقف الحكم بين طوائف المفسرين تارة واونة عليها. فان الاقتصار على الحديث المعاد تعطيل لفيظ القرآن الذي ما له من نفاذ. وقد وفي ابن عاشور بهذا - [00:14:23](#) فكتاب هذا ليس نقلا من كتب التفسير المتقدمة فحسب وانما اتى فيه بتهذيب وبآراء جديدة تدل على علمه وعلى عمقه على نفاذ

رأيه وهذا هو المفترض في من يصنف. ليس التصنيف ان تعيد الكلام وتكرر الكلام الذي سبقك. او ان تنقل قال فلان وقال -

[00:14:43](#)

قال فلان وتحشد الاقوال كلها في المسألة. فهذا ليس هو العلم اذا لم يكن عند الواحد الذي يؤلف الا هذا فلينه لا لا يكتب ولا يصنف ولذلك قد كتب احدهم كتابا سماه ليس كل من الف الف. يشير الى ان بعضهم قد يؤلف كتابا كان الاولى به ان يريح نفسه -

[00:15:03](#)

من تصنيفه وكتب السيوطي كتابه التعريف لمن عجز عن التأليف او لمن او في فنون التأليف او شيء من هذا التصنيف له اصول وله ضوابط وابن عاشور رحمه الله كان هذا الامر واضحا لديه فهو لم يقدم على تفسير القرآن الكريم لمجرد ان يعد - [00:15:23](#) في عداد المفسرين فحسب وانما قد اتى بجديد واطاف اضافة قيمة ولذلك فاني ارى ان هذا التفسير تفسير التحرير والتنوير من افضل ما كتبه المعاصرون من التفاسير على الاطلاق. قال والتفاسير وان كانت كثيرة فانك لا تجد الكثير منها الا عال - [00:15:43](#) على كلام سابق بحيث لا حظ لمؤلفه الا الجمع على تفاوت بين اختصار وتطويل. ثم ذكر الكتب التي اعتمد عليها والتي رأى ان والتفسير تدور عليها قال ومنها تفسير الطبري وسوف يؤخر ذكره وان كان من اهم الكتب التي اعتمد عليها قال وان اهم التفاسير -

[00:16:03](#)

تفسير الكشاف والمحرم الوجيز لابن عطية. ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي وتفسير البيضاوي الملخص من الكشاف. ومن مفاتيح الغيب بتحقيق بديع وتفسير الشهاب اللوسي وما كتبه الطيبي والغزويني والقطب والتفتزاني على الكشاف. وما كتبه الخفاجي على تفسير البيضاوي وتفسير ابي السعود - [00:16:23](#)

وتفسير القرطبي والموجود من تفسير الشيخ محمد بن عرفة التونسي. من تقييد تلميذه الابي وهو بكونه تعليقا على تفسير ابن عطية اشبه منه بالتفسير. لذلك لا يأتي على جميع اي القرآن وتفسير الاحكام. وتفسير الامام محمد ابن جرير الطبري وكتاب درة التسجيل المنسوب لفخر الدين الرازي - [00:16:43](#)

وربما ينسب للراغب الاصفهاني. ولقصد الاختصار اعرضوا عن العزو البها. ولذلك فلا تجده يعزو الى هذه الكتب طلب الاختصار وقد ميزت ما يفتح الله لي من فهم في معاني كتابه وما اجله من المسائل العلمية مما لا يذكره المفسرون وانما حسبي - [00:17:03](#) ذلك عدم عثور عليه فيما بين يدي من التفاسير في تلك الاية خاصة. ولست ادعي انفرادي به في نفس الامر. فكم من كلام تنشأه قد سبقك اليه متكلم. وكم من فهم تستظهره وقد تقدمك اليه متفهم؟ وقديما قيل هل غادر الشعراء - [00:17:23](#)

من متردمين الى ان قال وقد اهتمت في تفسير هذا ببيان وجوه الاعجاز ونكت البلاغة العربية واساليب الاستعمال واهتمت وايضا ببيان تناسب اتصال الاي بعضها ببعض. وهو منزع جليل قد عني به فخر الدين الرازي. والف فيه برهان الدين البقاعي كتابه المسمى نظم الدرة - [00:17:43](#)

في تناسب الاية والسور. الا انهما لم يأتي في كثير من الاية بما فيه مقنع فلم تزل انظار المتأملين لفصل القول تتطلع اما البحث عن تناسب مواقع الصور بعضها اثر بعض فلا اراه حقا على المفسر. فهو هنا يشير الى مسألة مهمة وهي قضية المناسبات بين - [00:18:03](#) الايات والمناسبات بين السور بعضها مع بعض وهذه مسألة آآ قد تكلم عنها العلماء وصنف فيها البقاعي كتابه ونظم الدرر وصنف قبله ابو ابن الزبير الغرناطي كتابه آآ تناسب البرهان في تناسب سور القرآن وهو موضوع طريف من موضوعات علوم القرآن وهو ان -

[00:18:23](#)

مناسبة بين السورة بين اولها واخرها وبين آياتها بعضها مع بعض. وبين السورة والتي تسبقها والسورة والتي تليها. وهذا اه العلم يقول الامام ابن عاشور انني قد عنيت به كثيرا في تفسير هذا. الا انه يقول هنا اما البحث عن تناسب مواقع السور بعضها اثر بعض فلا ارى -

[00:18:43](#)

حقا على المفسر لماذا؟ لان ابن عاشور رحمه الله يميل الى الرأي الذي يقول ان ترتيب السور في القرآن الكريم ترتيب اجتهادي من الصحابة فتطلب المناسبة بين هذه السور في ترتيبها فيه نوع من التكلف لا يرتضيه الامام بن عاشور ويخالفه غيره - [00:19:03](#)

ويرون ان ترتيب السور في الايات في القرآن الكريم ترتيب اه توقيفي. الى ان قال فيه وسميته تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد واختصرت هذا الاسم باسم التحرير والتنوير من التفسير. وها انا ابتداء بتقديم مقدمات تكون عوناً للباحث في التفسير - [00:19:23](#)

وتغنيه عن كلام كثير. منهجه في التفسير كما تفضل وذكر في مقدمة تفسيره انه بدأ تفسيره بعشر استغرقت مئة وثلاثين صحيفة من الجزء الاول. وهي مقدمات نفيسة في التفسير وفي اصول التفسير وفي - [00:19:43](#)

القرآن. وهي تصلح ان تكون كتاباً مستقلاً برأسه ومدخلاً لتفسير الطاهر بن عاشور. وهذه المقدمات العشر هي الاولى في التفسير والتأويل وكون التفسير علماً. المقدمة الثانية في استمداد علم التفسير. من اين يستمد - [00:20:03](#)  
علم التفسير المقدمة الثالثة في صحة التفسير بغير المأثور ومعنى التفسير بالرأي ونحوه. الرابع فيما يحق ان يكون غرض المفسر. الخامسة في اسباب النزول. السادسة في القراءات السابعة في قصص القرآن. الثامنة في اسم القرآن واياته وسوره وترتيبها واسمائها - [00:20:23](#)

التاسعة في ان المعاني التي تتحملها جمل القرآن تعتبر مرادة بها. المقدمة العاشرة والاخيرة في اعجاز القرآن والمقدمة العاشرة من اهم المقدمات التي ذكرها في مقدمة تفسيره وهي عن اعجاز القرآن وقد ذكر فيها مبحثاً - [00:20:53](#)  
عن مبتكرات القرآن. واجاد فيه اي ما اجادة. وهو يقصد بمبتكرات القرآن التراكيب والمعاني التي وردت في القرآن الكريم ولم تكن وردت من قبل في لغة العرب ولم تكن مأذورة. وضرب - [00:21:13](#)  
لذلك امثلة من مثل قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الابواب. وايضا في قوله سبحانه وتعالى اه غيظ الماء واستوت على الجود. وامثال هذه الايات التي اه فيها بلاغة وفيها فصاحة - [00:21:33](#)

مضرب المثل اصبحت من الامثال السائرة. وقد تتبع هذه المبتكرات سواء كانت هذه المبتكرات في الالفاظ او كانت هذه المبتكرات في الاساليب وقد تتبعها تتبعاً جيداً وميزة تتبع ابن عاشور رحمه الله لهذه المبتكرات سعة علمه واطلاعه على - [00:21:53](#)  
شعر العربي ولغتها قبل الاسلام. فهذا يسهل عليه عندما يرى المعنى في القرآن الكريم. ويعود بذاكرته الى ما يحفظه من اشعار العرب فلا يجد من طرق هذا المعنى من الشعراء القدماء فيذهب ويقول هذا من مبتكرات القرآن ولم اجده آآ قد سبق اليه - [00:22:13](#)  
وايضا ذكر في هذه المقدمة العاشرة اه كلاماً جميلاً حول عادات القرآن الكريم يحسن بطالب العلم ان يرجع الى هذا اه الى هذه مقدمات فيتأمل فيها ويدرسها. وهذه المقدمات العشر في بداية تفسير الطاهر ابن عاشور ثمينة جداً. وجديرة بالدراسة والتأمل ممن - [00:22:33](#)

يستطيع ذلك. اه ثم بعد ذلك ابتداء في تفسير سورة الفاتحة حتى سورة الناس. وهو يبدأ ذكر فضل السورة ويذكر اسماء السورة ويذكر مقاصد السورة الاساسية في اه التي اه - [00:22:53](#)  
وردت السورة من اجلها. ثم يبدأ بعد ذلك في ذكر اسباب نزولها ان كانت ويذكر النسخ المنسوخ من الايات ولا يغادر مسألة من مسائل التي يجب على المفسر ان يطرقها الا ويتناولها بطريقة تجمع بين الجزالة - [00:23:13](#)

في اللفظ وحسن الاختصار والعمق العلمي وهو لا ينقل الكلام نقلاً دون تمعن فيه ودون ان يكون له رأي فيه. وانما ينقل يختار ويرجح ويقعد فامتلاً لتفسيره بهذه الفوائد. ذكر في مقدمته الكتب - [00:23:33](#)  
التي اعتمد عليها وقد قرأها عليكم كشاف للزمخشري ذكرت تفسير الرازي وذكر تفسير آآ ابن عرفة ابن عرفة والذي لقوا عنه تلميذه الاربعة وذكر تفسير الطبري وذكر غيرها من التفاسير التي رجع اليها. آآ اعتماده على تفسير القرآن بالقرآن وقد اجاد في ذلك - [00:23:53](#)

تفسير القرآن بالسنة واجاد في ذلك وله في السنة عناية وقد كتب حول التفسير او صحيح البخاري كتاباً سماه والنظر الفسيح عند مظائق النظر آآ الصحيح او كذا حول صحيح البخاري وله كتاب كشف المغطى آآ عن عن الموطأ الامام - [00:24:13](#)  
ما لك وله فيه اجتهادات بديعة. آآ وذكر ايضاً كلام الصحابة او اقوال الصحابة في التفسير واقوال التابعين واتباعهم في هذا الجانب

واستوعب الكلام في هذه المسائل. ايضا من مزايا تفسير توظيفه لعلوم القرآن وتطبيقها في كتابه. من اسباب - [00:24:33](#)  
النزول والقراءات وقصص القرآن وغيرها. ومزجها فاستطاع ان يوظف هذه العلوم في تفسير القرآن وينتفع بها. فينتفع بالناس يقول  
المنسوخ عند ما يرد الحديث عنه او ينتفع باسباب النزول ويختار ويوثق ويختار ويرجح بين الروايات. ايضا اللغة في تفسيره من  
اهم المباحث - [00:24:53](#)

التي عني بها من حيث الشواهد ومن حيث الاستنباط اللغوي ومن حيث الاعراب ومن حيث البلاغة وقد اجاد في جانب البلاغة اجادة  
كبيرة ولذلك هذا الجانب او الجانب البلاغي في تفسير ابن عاشور من اهم الجوانب. اما في مسائل الاعتقاد فقد سار فيها على مذهب  
الاشاعرة عفا الله عنه ورحمه - [00:25:13](#)

ايضا تعرض الايات الكونية وتفسيرها والاسرائ依ليات ايضا كان يذكرها وكان يرجع الى كتب اهل الكتاب فيرجع الى التوراة والى  
انجيل ويوثق منها وان كان يرد بعضها ويبطلها. والتفسير كبير الحجم في ثلاثين جزء وطبع في خمسة عشر مجلد. والاحاطة -

[00:25:33](#)

كل جوانبه وبجوانب منهجه فيها عسر الا ان فيما ذكرناه كفاية فرحم الله الامام العلامة الطاهر محمد الطاهر بن عاشور واجزل اثوبته  
واسكنه فسيح جناته. الذي ولد كما تقدم معنا عام الف ومئتين وستة وتسعين. وتوفي بتونس عام الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين

هجرية - [00:25:53](#)

وقد اه زاد عمره عن التسعين عاما. وقد نفع الله به وبكتبه التي طبعت. اه نفعا عظيما. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم  
للعلم النافع والعمل الصالح وان ينفعنا بما كتبه هذا الامام الكبير. وفي كتابه التحرير والتنوير في التفسير وفي غيره. والى لقاء اخر -

[00:26:13](#)

مع مؤلف من كتب من مؤلف من المفسرين ومع كتاب من كتب التفسير استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته تضحية ونور هداة سبقوا الى التحرير والتنوير تنوير - [00:26:33](#)

- [00:27:13](#)